آداب وأحكام المطر

الحمد لله[الذي](http://www.flh7.com/vb/f96) أوضح لنا [سبيل](http://www.flh7.com/vb/f96) الهداية ، وأزاح عن بصائرنا ظلمة الغواية ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبى ، المبعوث رحمة للعالمين ، وقدوة للمالكين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد

عباد الله : إن هطول الأمطار رحمة وبركة من الله على خلقه ، نسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى كما أحيا الأرض بوابل خيره ومطره ورزقه أن يحي قلوبنا بالإيمان وطاعة الرحمان 0

عباد الله : في فصل الشتاء يكثر هطول الإمطار وسماع الرعد ورؤية والبرق ولربما نزل الَبَرَد وهبت الرياح , وهناك آداب وأحكام كثيرة تتعلق بالمطر والرعد والبرق والبَرَدَ والريح , يجهلها البعض ويتغافل عنها البعض الآخر , وسوف أذكر بعضاً من هذه الآداب والأحكام ومنها :

أولا : الدعاء لطلب نزول المطر : حيث قال أنس  : دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله  قائم يخطب فقال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله يديه ثم قال ( اللهم أغثنا اللهم أغثنا ) ، أو أي دعاء فيه طلب نزول المطر 0

ثانيا : عند رؤية الغيم والسحاب : فعن عائشة قالت كان  إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه فقالت يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهة فقال ( يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب , عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا )

ثالثا : الدعاء والذكر حال نزول المطر : فعن عائشة قالت إن رسول الله  كان إذا رأى المطر قال ( اللهم صيبا نافعا ) ، وقوله ( اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق ) , أو أي دعاء وذكر فيه شكر لله على نزول المطر 0

رابعا : الدعاء إذا اشتد نزول المطر وخشي من الضرر : فعن أنس أن النبي  قال ( اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ) 0

خامسا : كشف الرأس عند نزول المطر : فعن أنس  قال أصابنا ونحن مع رسول الله  مطر قال : فحسر رسول الله  ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال ( لأنه حديث عهد بربه ) 0
سادسا : إذا سُمع الرعد : عن ابن عمر  أن النبي  كان إذا سمع الرعد والصواعق قال ( اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ) صححه الشيخ أحمد شاكر ، وقال ( سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ) صححه الألباني0

سابعا : حقيقة الرعد : عن ابن عباس  كان إذا سمع صوت الرعد قال ( سبحان الذي سبحت له ، قال إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه ) ، وقال النبي  ( الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب والصوت الذي يسمع منه زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره ) 0

ثامنا : لم يثبت عن النبي  الدعاء عند رؤية البرق ، لكن لو ذكر الله من باب التعظيم فلا بأس به إن شاء الله 0

تاسعا : غريق المطر شهيد : فعن أبي هريرة  قال : قال  ما تقولون في الشهيد فيكم قالوا : القتل في سبيل الله قال : إن شهداء أمتي إذن لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد والمبطون شهيد والمطعون شهيد والغرق شهيد ) 0

عاشرا : سب المطر محرمٌ لا يجوز ، لأن الذي أنزل المطر هو الله فمن سب المطر فهو في الحقيقة يسب الله الذي أنزل المطر 0

حادي عشر : يجوز الوضوء من ماء المطر لأنه ماء طاهر كما قال تعالى ( وأنزلنا من السماء ماء طهورا ) 0

ثاني عشر : هبوب الريح فعن أُبي بن كعب  قال : قال رسول الله  ( لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به ) ، وعن ابن عباس  أن رجلا لعن الريح عند النبي  فقال ( لا تلعنوا الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه ) صححه الألباني ، أما حديث ( اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ) فهذا الحديث ضعيف جداً 0

قلنا ما قد سمعتم والحمد لله رب العالمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

من الآداب والأحكام المتعلقة بالمطر :

ثالث عشر : هل الدعاء عند نزول المطر مستجاب : اختلف فيها أهل العلم فبعض أهل العلم يرى قبول الدعاء وبعضهم لا يرى ذلك والأمر فيها واسع 0

رابع عشر : قوس قزح : جاء حديث في النهي عن قول ( قوس قزح ) فعن ابن عباس  قال ( لا تقولوا قوس قزح فإن قزح من شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض من الغرق ) قال الألباني حديث موقوف ، فعلى هذا لا ينهى عن قول قوس قزح لأن حديث النهي ضعيف هذا مفهوم كلام الألباني 0

خامس عشر : الصلاة في الرٍحال بسبب شدة المطر : كان رسول الله  ( ينادي مناديه في الليلة المطيرة أو الليلة الباردة ذات الريح صلوا في رحالكم ) ، فإذا شق على الإنسان الذهاب للمسجد للصلاة ( فيصلي في بيته ) 0

عباد الله : ( إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰئِكَـتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىّ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلّمُواْ تَسْلِيماً ) اللهم صل وسلّم وبارك على عبدك ورسولك محمّد ، صاحب الوجه الأنور ، والجبين الأزهر ، وارضَ اللهم عن الخلفاء ، الأئمة الحنفاء ، أبي بكرٍ وعمر ، وعثمان وعلي وعن سائِرِ الأصحاب ، وعن التابعين وتابعيهم بِإحسانٍ إلى يومِ الدّين ، وعنّا معهم ، بمنك وفضلك ورحمتك ، يا أرحم الراحمين ، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين ، واحمِ حوزة الدين ، واجعل هذا البلد رخاءً سخاءً ، وسائر بلاد المسلمين ، اللهُم انصر إخواننا المسلمين المستضعفينَ المقهورين في سوريا ، اللهم اكشف كربتَهُم ، واَحقِنَ دماءَهم ، واَحم أَعراضَهُم ، وثبتَهُم ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمُ ، وعُرَاةٌ فَاكْسُهُمُ ، وجِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ ، ومُستضعفين فانصرهم ، اللهم إنَّ جند بشار طغوا في البلاد ، وأكثروا فيها الفساد ، هتكوا الأعراض ، وسفكوا الدماء اللهم عليك بهم فإنَّهُم لا يُعجزونك ، اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك وأليم عقابك وعذابك ، اللهم زلزل الأرض من تحتهم ، وصُبَّ عليهم العذاب من فوقهم ، واقذف الرعب في قلوبهم ، واجعلهم عبرةً للمُعتَبرين ، اللهم أرنا فيهم يوماً كيومِ عادٍ وثمود ، اللهم أحصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تُغادر منهم أحدا ، إنك على ذلك قدير وبالإجابة جدير ، اللهُمَّ آمِنًّا في أوطاننا ، وأصلح أئمتنا وولاة أُمورنا ، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك ، واتبع رضاك ، برحمتك يا أرحم الرحمين ، وقوموا إلى الصلاة يرحمنا ويرحمكم الله 0

منتقاة من عدة خطب وبحوث